سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٧٩٠ الأحد ٢٠١٥/٥/٣

غارات النظام تواصل قتل المدنيين في حلب وإدلب وحماة بالبراميل والكلور

استشهد العشرات في مدينة حلب وريفها وإدلب ودير الزور ودرعا، يوم أمس السبت، جراء قصف طيران النظام بالبراميل المتفجرة والصواريخ، حيث قتل أربعة أشخاص، بينهم طفلان، وجرح آخرون في مدينة حريتان كما شن طيران النظام غارات على كل من بلدات عندان وخان العسل ودير حافر وأحياء الهلك وهنانو والبريج بحلب خلفت عددا من الجرحى، كما ألحقت دمارا كبيرا بالأبنية السكنية والممتلكات.

كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي برميلا متفجرا على معمل الشرق للزجاج في مدينة كفرناها بريف حلب الغربي.

وفي إدلب، سقط شهيدان وعدة جرحى في بلدة كفرعميم جراء إلقاء براميل متفجرة، كما قتل طفل وأصيب آخرون بقصف مماثل على مدينة سراقب، بينما تم توثيق عدة غارات أسفرت عن سقوط ضحايا آخرين في مدينة معرة النعمان وبلدات معربليت وكنصفرة ومرعيان ومطار أبو الظهور العسكري.

وقالت مصادر في الدفاع المدني التابع للمعارضة بإدلب إن طائرة مروحية تابعة للنظام ألقت قنبلتين تحويان غاز الكلور على بلدة النيرب وعلى الحي الشرقي من مدينة سراقب، مما أدى إلى مقتل طفل رضيع وإصابة أكثر من ٧٠ شخصا، أغلبهم من الأطفال.

من جهة أخرى، ألقى الطيران الحربي لقوات الأسد على بلدة جرجناز والريف الشرقي لمدينة معرة النعمان مناشير اتهم بها أهالي المنطقة بأنهم إرهابيين وطالبهم بالاستسلام.

وقال ناشطون إن غارات استهدفت حي جوبر بدمشق، كما اندلع حريق في حي المجتهد، وسقطت قذائف هاون في حي الدويلعة، أما ريف دمشق فشهد مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين في بلدتي النشابية ومرج السلطان جراء الغارات، كما تحدثت شبكة شام عن غارات أخرى على بلدات زبدين ودير العصافير وبالا ودوما، فضلا عن قصف مدفعي في الزبداني وحرستا، كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي ٨ براميل متفجرة على مخيم اليرموك و٦ براميل على مدينة داريا، دون ورود أنباء عن وقوع ضحايا.

وفي حماة ألقى الطيران المروحي ٤ براميل متفجرة على قرية قسطون في سهل الغاب بريف المحافظة الغربي، يحتوي أحدها على غاز الكلور السام، ما أدى إلى وقوع حالة اختناق واحدة في صفوف المدنيين، مشيرا إلى أنه تم إسعاف المصاب إلى المركز الطبي وإعطاؤه العلاج اللازم.

وفي الأثناء، تعرضت الأراضي المحيطة بقرية جسر بيت الراس غربي حماة إلى قصف بثمانية براميل متفجرة دفعة واحدة، في حين شن الطيران الحربي عدة غارات على قريتي الحواش والعمقية في سهل الغاب.

بينما قتلت طفلة وسقط عدد من الشهداء والجرحى جراء القصف بدرعا البلد ومدن الشيخ مسكين والحراك وإبطع ونصيب وبصر الحرير وزمرين وعين ذكر، وبلدة صيدا الجولان في ريف القنيطرة.

وذكرت المصادر أن النظام شن غارات على مشفى التقوى بمدينة دير الزور شرق البلاد، وأنه تسبب أيضا بمقتل عشرة أشخاص في

بلدة حطلة، وسبعة آخرين في حي المطار جراء القصف.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق خمسة وستين شهيدا بينهم سبعة أطفال وثلاث سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن واحد وعشرين شهيدا قضوا في إدلب، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في حلب، وتسعة شهداء في دير الزور، وتسعة شهداء في حماة، وسبعة شهداء في درعا، وستة شهداء في دمشق.

داعش يعدم ١٠٠ معتقل في سجني الباب ومنبج حاولوا الهرب

قالت لجان التنسيق المحلية إن ما يقارب ١٠٠ معتقل لدى تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" قتلوا عندما حاولو الفرار من سجني الباب ومنبج حيث قضو إعداما ميدانيا على يد عناصر التنظيم.

هذا فيما دارت اشتباكات بين مقاتلي التنظيم من جهة وعناصر من "جيش الإسلام" و"جبهة النصرة" من جهة أخرى في القلمون الشرقي بريف دمشق، ما أدى لمقتل عناصر من التنظيم.

وعلى صعيد آخر، قال المكتب الإعلامي في "ولاية البركة" (الحسكة) التابع لتنظيم داعش إن مقاتلي التنظيم تمكنوا من السيطرة على مدينة تل تمر غرب محافظة الحسكة بعد مواجهات مع وحدات حماية الشعب الكردية.

ومن جهتها قالت وحدات حماية الشعب إنها صدت هجوما لمسلحي التنظيم على قرية تل فويضة وتل جدايا وتل رمان وغيرها في محيط تل تمر، وذلك بعد معارك استخدم فيها التنظيم الدبابات والعربات المصفحة والأسلحة الثقيلة.

وكانت مصادر محلية قد أشارت إلى أن "الوحدات الكردية تراجعت في أربع قرى قرب تل تمر أمام عناصر تنظيم الدولة الذين سيطروا على القرى الواقعة في جنوب شرقي بلدة تل تمر بريف الحسكة بعد اشتباكات عنيفة مع وحدات حماية الشعب الكردية.

وشن عناصر التنظيم هجوما واسعا على قرى الفويضة وتل دشمش وتل جداية والطاروك، وسيطروا عليها رغم تحليق طيران التحالف الدولي في المنطقة، حيث قام أحد عناصر تنظيم الدولة بعملية انتحارية بعربة مفخخة استهدفت تلة رمان التي تعد مع تلة أم قبة آخر موقع متقدم للكرد عن مدينة تل تمر.

وتشهد المنطقة الواقعة في ريف الحسكة الغربي مواجهات مستمرة بين تنظيم داعش ووحدات حماية الشعب الكردية مدعومة بمقاتلين آشوريين، حيث إن المنطقة ذات أغلبية مسيحية.

وبعد هجوم مباغت لتنظيم داعش قبل أشهر، تحولت منطقة تل تمر –التي يتركز فيها أكبر تجمع للآشوريين السوريين– إلى ساحة معركة بين الطرفين مما سبب موجة نزوح كبيرة هي الأولى من نوعها لسكان المنطقة، وقام مقاتلو التنظيم بأسر العشرات من المسيحيين.

وشن تنظيم الدولة قبل أيام هجوما واسعا من عدة محاور على مدينة الحسكة، وسيطر على حواجز لقوات النظام السوري والمليشيات المساندة له من الجهة الجنوبية، ناقلا معاركه ومواجهاته مع قوات النظام ومليشيا وحدات حماية الشعب الكردية من الريف الغربي في "تل تمر" إلى تخوم المدينة.

وليد جنبلاط يدلي بشهادته أمام المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس الحريري

من المقرر أن تنتقل منصة الشهود، صباح يوم غد الاثنين، إلى "أحد كبار الشخصيات السياسية في لبنان"، وفق ما وصف ممثل الادعاء العام في غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الخاصة بلبنان غرايم كاميرون، النائب وليد جنبلاط.

وتعتبر إفادة جنبلاط في غاية الأهمية في مرحلة "الدافع السياسي"، فهو في حقيقة الأمر، ليس شاهد الادعاء العام بل هو "شاهد المحكمة"، فمثوله غداً يأتي، بناءً على طلب رئيس الغرفة القاضي دايفيد راي، الذي لفتته محورية "زعيم المختارة" في المرحلة الأخيرة من حياة الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وبناءً على هذه المحورية التي تجعل من جنبلاط "الشاهد الأول" على حقائق العلاقات الداخلية والإقليمية والدولية لرفيق الحريري،

طلب راي من الادعاء العام أن يأخذ المبادرة، ويستدعي جنبلاط للإدلاء بإفادته، وقد سارع الأخير إلى إعلان موافقته على المثول أمام المحكمة.

وبناءً عليه، أين تكمن أهمية إفادة جنبلاط؟

في الواقع، إن جميع شهود مرحلة الدافع السياسي تحدثوا عن التهديدات التي تلقاها رفيق الحريري مستندين إلى لقاءات إما حصلت بين الحريري وجنبلاط في قريطم وإما في كليمنصو.

ووفق هذه الإفادات، كان الحريري يضع جنبلاط، وبسرعة، بصورة ما يتعرّض له، كما حصل عندما عاد الحريري من لقائه مع بشار الأسد حيث خيّر الحريري بين التمديد لأميل لحود وبين "تكسير" لبنان.

كما أنه في المرحلة التي أعقبت التمديد، اعتبرت محاولة اغتيال النائب مروان حماده رسالة أمنية مزدوجة إلى كل من رفيق الحريري ووليد جنبلاط اللذين كانا يتساءلان عن الذي سيتم استهدافه أولاً من بينهما.

وكان رفيق الحريري ووليد جنبلاط قد وضعا معاً أسس التحالف السياسي الهادف إلى الوصول إلى أكثرية نيابية في مجلس النواب، بالتعاون مع المعارضة المسيحية.

كما أن زيارة وليد جنبلاط إلى فرنسا، حيث اجتمع بالرئيس الفرنسي في حينه جاك شيراك، قد حصلت بتدخل إيجابي من الحريري وتركت استياءً كبيراً لدى الأسد وملحقاته في لبنان.

وعانى وليد جنبلاط الأمرّين بعد موقفه الرافض للتمديد، وقد حاول النظام الأمني اللبناني السوري أن يفبرّك له ملفات كتلك التي سبق وفبركها لسمير جعجع، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر، السعي إلى اتهامه باغتيال الرئيس الشهيد رينيه معوّض.

وقاد جنبلاط بالتنسيق مع الحريري عملية إنهاء تأثير المخابرات السورية على الحياة السياسية اللبنانية، ودعا علناً إلى سحب عنجر إلى سوريا، في إشارة إلى وجوب إنهاء كل تأثير لرستم غزالي الذي انتقلت جثته إلى ضفة النهر في صناعة القرار السياسي، بصفته الممثل الأوحد لبشار الأسد في لبنان.

وهذه أمور من بين أمور أخرى، مرّ عليها الشهود تباعاً في مرحلة الدافع السياسي، وستكون الكلمة الفصل في تثبيت صدقيتها إلى ما سوف يرويه وليد جنبلاط للمحكمة، فإن كررها أصبحت ثابتة، وإن نفاها فهي يمكن أن تسقط من قائمة الأدلة التي يمكن أن تقبل بها المحكمة في مرحلة إصدار الحكم.

ويعطي الادعاء العام أهمية قصوى لتثبيت العداء الأسدي للرئيس الشهيد رفيق الحريري، لأن استراتيجيته كما كشف عليها في خلال استجواب الشاهد النائب عاطف مجدلاني، تقوم على اعتبار أن "حزب الله" كان يقوم بعمليات عسكرية لمصلحة النظام السوري، وتثبت الأدلة التي يريد الادعاء العام إظهارها، أن اغتيال رفيق الحريري تمّ في عملية عسكرية كوّن قرارها السياسي العداء الأسدي للحريري، ونفذتها مجموعة أمنية تابعة لـ"حزب الله"، ومن ضمن هذه المجموعة يبرز المتهمون الخمسة وعلى رأسهم مصطفى بدر الدين.

وكان غرايم كاميرون قد تعرض لمعارضة الدفاع عن المتهم الفار مصطفى بدر الدين، عندما بدأ استجواب مجدلاني عن علاقة "حزب الله" بالنظام السوري والتنسيق الامني والعسكري بين الطرفين، بالحديث عن ان الاسد كان يحول دون انتشار الجيش اللبناني في الجنوب ليتركه بعهدة "حزب الله" والمخابرات السورية، بحيث يظهر ان "حزب الله" يقوم بمهمات عسكرية لمصلحة نظام الأسد.

ولما اعترض الدفاع على هذا الاتجاه قال كاميرون الاتي:

" في ما يتعلق بالعلاقة ما بين النظام السوري و"حزب الله" فسوف يكون مصدر تعليقات كثيرة من قبل الادعاء في هذه الاجراءات وهذا السبب دعانا أيضاً لتقديم الأدلة والاستماع إلى الشهادات في ما يتعلق بالخلفية السياسية في هذه القضية فنحن نعتبر في الادعاء ان هذا اغتيال سياسي وان الدافع يتعدى الدوافع الشخصية لدى المتهمين، وبغض النظر عن ذلك فالعلاقة ما بين "حزب الله" ككيان عسكري في بيروت ومناطق أخرى في لبنان والشبكة الاستخباراتية السورية والنظام السوري، هذه العلاقة، هي مهمة في هذه القضية.

"لم يكن ينوي الادعاء ان يشير يوماً إلى ان الاغتيال نفذ من شخصيات سياسية هذا لم يكن موقفنا ولم نتخذ هذا الموقف الآن. ولكن مع الاستماع إلى هذه الافادة والافادات سوف تكتشفون أنّ الاغتيال جاء نتيجة عملية مخطط لها بشكل جيد ومنفذة بشكل جيد

ومموّلة بشكل جيد وهي بمثابة عملية عسكرية. فالقرار يرتبط بهذه العملية التي خطط لها وتمت بشكل جيد وأدّت إلى اغتيال رئيس الوزراء لدوافع سياسية ولكن ليس من قبل سياسيين، لذا فان الهيئتين الاساسيتين في لبنان كانت سوريا و"حزب الله" في لبنان، وقرار الاتهام اعتبر وحدد المتهمين الخمسة على انهم من مناصري "حزب الله"، لذا فإنّ الرابط بين "حزب الله" وسوريا مهم وأساسي في هذه القضية وليس على مستوى الطبيعة السياسية بل أيضاً قدرة الطرفين في المساهمة في عملية اغتيال من ذلك النوع".

وقد أسقط القاضي راي، بناء على هذه التوضيحات من كاميرون، اعتراض فريق الدفاع عن بدر الدين.

وكان هذا الفصل المهم للغاية قد فتحه الادعاء العام عندما سأل مجدلاني: "بصفتك نائباً في البرلمان اللبناني، هل كنت تعتبر ان "حزب الله" والسوريين كانوا يعملون معاً بالتعاون عسكرياً وأمنياً في جنوب لبنان؟.

إذن، مسؤولية كبرى تقع على عاتق وليد جنبلاط، الذي يستدعى لتأكيد أسرار علاقة الأسد التهديدية برفيق الحريري، وبطريقة نظرة الأسد وملحقاته اللبنانية إلى التحالف السياسي الذي كان من شأنه أن ينتج مجلساً نيابياً بأكثرية أعلنت مبادئها في آخر بيان للقاء البريستول حيث كان المطلب الموحد بوجوب خروج سوريا ومخابراتها من كل لبنان.

والبارز أن إفادة جنبلاط للمحكمة الخاصة بلبنان، وهو من أبرز من عمل على إنشائها، تأتي في وقت يستعد لترك مناصبه الرسمية، لمصلحة بكره تيمور الذي سيكون في لايسندام يتابع إفادة والده.

العيادات السعودية تقدم الرعاية الطبية لـ ٢٢٠٠ سوري في مخيم الزعتري

أنهت العيادات التخصصية السعودية في مخيم الزعتري الأسبوع الواحد والعشرين بعد المائة من عملها كأهم الجهات الرائدة في مجال تقديم خدمات الرعاية الطبية للأشقاء اللاجئين السوريين من سكان المخيم متعاملة خلال هذا الأسبوع مع أكثر من (٢٢٠٠) حالة مرضية متنوعة تمت معاينتها ومعالجتها من خلال (١٢) عيادة اختصاص متنوعة، وما يتبعها من أقسام الصيدلية والأشعة والمختبر.

وأوضح المدير الطبي للعيادات التخصصية السعودية الدكتور محمد اسماعيل الزعبي، أن عدد المراجعين لهذا الأسبوع بلغ ما مجموعه (٢٢٩٤) حالة تم التعامل معها في مختلف العيادات والأقسام بحيث تعاملت كل من عيادة الأطفال وعيادة الطب العام وعيادة الجلدية مع النصيب الأكبر من هذه الحالات حيث بلغ عدد المراجعين للعيادات الثلاث ما مجموعه (٥٧٧)، (٥٢١)، (٣٨٧) على الترتيب.

وأضاف الدكتور الزعبي أن الصيدلية الموجودة في العيادات التخصصية السعودية قامت خلال هذا الأسبوع بصرف ما مجموعه (١٣٦٨) وصفة طبية ما بين وصفات يومية اعتيادية وأخرى شهرية تصرف بشكل دوري للمصابين بالأمراض المزمنة مثل السكري والضغط وأمراض القلب ، في الحين ذاته قام مختبر العيادات باجراء ما مجموعه (١٨٢) تحليل مخبري، و(٤٤) صورة أشعة سينية تم اجرائها في قسم الأشعة.

وأشار إلى أنه على صعيد البرامج الطبية المشتركة التي يتم التعاون فيها مع بقية المنظمات التي تقدم لها الحملة الوطنية السعودية الدعم من خلال تسهيل مهمتها واستضافتها لتمارس عملها في العيادات التخصصية السعودية على البرامج الطبية المشتركة وأهمها برنامج "شقيقي صحتك تهمنا" لاعطاء التطعيمات بالتعاون مع منظمة الهجرة العالمية حيث بلغ عدد المستفيدين من اللقاحات خلال هذا الأسبوع (١٤١) مستفيد، و(١٦١) مستفيد من صرف الحليب الصحي الذي يتم بالتعاون مع منظمة حماية الطفل.

من جهته أعرب المدير الإقليمي للحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا الدكتور بدر بن عبد الرحمن السمحان أنه وبتوجيهات من القيادة الرشيدة فإن الحملة الوطنية السعودية حريصة على تقديم المزيد من البرامج الطبية للأشقاء السوريين واستمرار تعاونها مع العديد من المنظمات الإغاثية الدولية في المجال الطبي سواءً من خلال العيادات التخصصية السعودي في مخيم الزعتري أو مكاتب الحملة في كل من الأردن وتركيا ولبنان ،مؤكداً على حرص الشعب السعودي على تقديم يد المساعدة وبذل كل ما بوسعه للوقوف مع الأشقاء المتضررين في كافة انحاء العالم سائلاً الله العلي القدير أن

يجعله في ميزان حسناتهم وأن يحمي قيادتنا وبلادنا من كيد الكائدين.

٢٥٠ ألف سوري يستفيدون من المشاريع القطرية

نفذت مؤسسة "عيد" الخيرية حزمة مشاريع تنموية في سوريا، استفاد منها أكثر من ٢٥٠ ألف سوري وذلك عن طريق تنفيذ مشروع "بهجة" الخاص بالمزارع والأراضي الزراعية، ومشروع "ست المونة" وفيه تقوم السيدات الأرامل والمحتاجات ببيع المواد الغذائية الزراعية وتسويق المنتجات لمشروع بهجة، ومشروع بسمة، وفيه محاولة لتصنيع مواد غذائية ناتجة من مشروع بهجة، تكون عالية القيمة الغذائية.

وشهدت المرحلة الأولى من المشاريع ٢٥ ألف ساعة عمل، حيث تم تشغيل الأراضي الزراعية والتسويق وإنتاج المواد الغذائية، مما شجع معظم السكان على استغلال الأرضي المتاحة أمامهم والزراعة فيها. وتقوم أسر الشهداء والأرامل والفقراء بتسويق المنتجات الزراعية بأثمان مناسبة لسكان هذه المنطقة.

وكانت "عيد" الخيرية قد افتتحت هذا الشهر مشروع البطاطا حيث نجحت في زراعة ٤٠ دونماً في سهل حوران، ليتم إنتاج ١٠٠ طن من البطاطا التي يتم بيعها بسعر التكلفة في السوق المحلي، في ظل عزوف المزارعين عن زراعتها نظراً لارتفاع تكلفة الإنتاج والمخاطر التي تحيط بالسكان في سوريا. كذلك بدأ سكان هذه المنطقة في استغلال مسبح، وتحويله إلى مزرعة سمكية وبدأ المشروع يؤتي ثماراً، ويوفر الأسماك لأهل المنطقة.

ونجحت المؤسسة في تشغيل أكثر من ١٠ مخابز بالداخل السوري حيث أنتجت أكثر من ٤٥ مليون رغيف استفاد منها ٢.٥٢٠.٠٠٠ سوري نازح، بتكلفة قاربت سبعة ملايين ﷼. ويحتاج المخبز ٤٥ طناً من الطحين شهرياً حتى يعمل بشكل يومي، وتقدر تكلفة الطن بألفي ﷼ قطري شاملة الأجور والمكان والتوزيع والمصاريف الأخرى، ويكفي الطن لإطعام ١٥٠٠ أسرة.

الهيئة السورية للتربية والتعليم تعقد مؤتمرها الأول وقطر تتبرع بمليون دولار

انطلقت يوم أمس السبت فعاليات المؤتمر الدولي الأول للهيئة السورية للتربية والتعليم "عِلم" تحت عنوان "سوريا والتعليم – واقع وتحديات"، في مدينة اسطنبول التركية، بهدف دعم وتلبية احتياجات الطلبة السوريين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار في الداخل السوري، وفي دول الجوار التي تستقبل اللاجئين السوريين، وبشكل خاص في تركيا.

وقال الأمين العام للهيئة نعيم مفتي في تصريح لوكالة "مسار برس" إن المؤتمر يسعى لتسليط الضوء على الكارثة التعليمية التي أصابت الطلاب السوريين، ويحاول البحث عن حلول للتحديات التي تواجه العملية التعليمية من أجل إنقاذ جيل كامل من الضياع والتشرد.

وفيما يتعلق بنشاط الهيئة في الداخل السوري أشار مفتي إلى أن الهيئة لديها العديد من المشاريع في الداخل منها توزيع الكتب المدرسية، حيث وزعت ٣ مليون كتاب على الطلاب السوريين، كما تقوم بتقديم الدعم الكامل للمدارس، ولها مكاتب فاعلة في حلب وريفها وأرياف إدلب وحماة واللاذقية.

ولفت الأمين العام لـ"علم" إلى أنه بسبب الصعوبات التي تعرض لها العاملون في الهيئة تم إغلاق ٥ مكاتب في محافظات الرقة ودير الزور وحمص وريف دمشق ودرعا، كما استشهد اثنين من العاملين مع الهيئة.

وبين مفتي أن الـ"يونيسيف" قدّرت عدد الطلاب المتسربين من التعليم في سوريا ودول الجوار بحوالي ٣ مليون طالب، "لكن في الواقع الرقم يصل إلى حوالي ٥ ملايين طالب متسرب من التعليم إذا اعتبرنا أن عمر الدراسة يتراوح من ٥ سنوات حتى ٢٠ سنة"، حسب وصفه.

ومن جانبه، قال الأمين العام للائتلاف الوطني يحيى مكتبي إن الملف التعليمي كبير جدا وبحاجة إلى تضافر الجهود من أجل أن يكون مستوى العمل مقارب لحجم المأساة التي لحقت بالجانب التعليمي، مضيفا أن الائتلاف يشجع على عقد مثل هذه المؤتمرات لأن حجم الملف التعليمي لا تستطيع أي جهة تحمله بمفردها.

وعن مجهود الائتلاف في الجانب التعليمي أوضح مكتبي أن الائتلاف يحمل ملفا سياسيا بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى ملف رقابي على أداء الحكومة وعندما يتم البحث في عمل الحكومة فإن ملفا التعليم والصحة يأتيان في المقدمة نظرا لتضررهما الكبير وأهميتهما.

وفيما يتعلق بالتعاون بين وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة ومنظمات المجتمع المدني، قال عزام خاني وزير التربية في الحكومة إن الوزراة تشجع منظمات المجتمع المدني العاملة في التعليم على التعاون مع الحكومة، مشيرا إلى أن الوزارة ساهمت مؤخرا في التحضير لهيئة أهلية حكومية مشتركة بين وزارة التربية ومنظمات المجتمع المدني لخدمة التعليم وسد الثغرات وتأمين احتياجات العملية التعلمية.

وأوضح خاني أن هيئة "عِلم" لها دور فاعل في العملية التعليمة، وأنه تم الاتفاق بين وزارة التربية والهيئة على توحيد المنهاج الدراسي في المحتوى والغلاف الخارجي، مؤكدا أن الأيام القادمة ستشهد المزيد من التعاون بين الطرفين.

ومن جهتها، ذكرت الدكتورة بيان الطنطاوي عضو الأمانة العامة في الهيئة ومديرة مشروع التعليم الافتراضي أن هدف المؤتمر إطلاع الناس على حجم الكارثة التي يواجهها واقع التعليم السوري، وليساهم الحضور والمشاركون في المؤتمر في إيجاد حلول لهذه المشاكل التي تعترض عملية التعليم لأن هيئة "عِلم" وحدها لا يمكن أن تلبي احتياجات هذا العدد الكبير من الطلاب، "ونحاول دائما تشجيع القادرين على خدمة التعليم لتنضم للهيئة لتلبي حاجة ملايين الطلاب".

وحول مشروع التعليم الافتراضي الذي تسعى الهيئة إلى تنفيذه في الفترة المقبلة ذكرت الطنطاوي أن هذا المشروع يعد من أهم المشاريع التي طرحتها الهيئة في المؤتمر، لأن الهدف منه إيصال العلم إلى كل طالب سوري في أي مكان، وذلك من خلال عرض المنهاج السوري على قناة تلفزيونية على مدار الساعة، وسيكون هناك موقع الكتروني للتواصل المستمر بين الطلاب والكادر التدريسي، كما سيتم الاستعانة بالأقراص المدمجة ووحدات التخزين المتنوعة.

بدوره، قال إبراهيم علي عبد الله مدير إدارة الإغاثة لجمعية قطر الخيرية إن الجمعية تولي اهتماما كبيرا بموضوع تعليم الطلاب السوريين، وقد سبق لها أن قدمت ٢٤ مليون و٥٠٠ ألف دولار فيما يخص دعم الجانب التعليمي، وأنها قامت خلال المؤتمر بتقديم مليون دولار لنفس الغرض، منوها أنه سيتم التركيز في المرحلة القادمة على طباعة الكتب المدرسية لإيصالها لأكبر عدد من السوريين داخل سوريا وفي دول الجوار.

من جهته، قال المستشار في وزارة التعليم التركية يوسف بيوك في كلمة له أثناء المؤتمر، إن تركيا تعاونت مع هيئة "عِلم" من أجل إزالة العقبات أمام الطلاب السوريين في تركيا، مؤكدا أن وزارة التعليم التركية تتعامل مع الطلاب السوريين وفق ثلاث طرق، الأولى لمن دخل بشكل نظامي إلى البلاد، وقد تم إلحاقه بالمدارس التركية، ويبلغ عدد الطلاب السوريين في هذه المدارس حوالي ٣٨ ألف طالب.

أما الطريقة الثانية بحسب المستشار التركي، فهي من خلال تحصيل الطلاب السوريين للتعليم في مراكز حكومية تركية أنشئت من قبل مركز هيئة الكوارث والطوارئ "آفاد" في ١١ ولاية وتضم حوالي ٨١ ألف طالب، ويتم تعليمهم بالمنهاج السوري، ومن مدرسين سوريين، في حين أن الطريقة الثالثة تشمل ٢٠٠ مركز تعليم مؤقت، وليست مدرسة بالتعامل الرسمي الحكومي، وتستوعب حاليا ١٠٠ ألف طالب سوري.

وتضمن المؤتمر في يومه الأول إلقاء عدد من الكلمات من قبل القائمين على الهيئة السورية للتربية والتعليم وبعض الحضور، بالإضافة إلى عرض مسرحي وأفلام مصورة قصيرة تتحدث عن معاناة الطلاب السوريين في الداخل.

كما شهد المؤتمر الذي من المقرر أن تستمر فعالياته إلى يوم غد الاثنين، تقديم عرض للمشاريع الرئيسية التي تطمح هيئة "عِلم" بتنفيذها في العام الدراسي القادم.

يشار إلى أنه شارك في المؤتمر العديد من المؤسسات الإغاثية ومنظمات المجتمع المدني السورية والعربية، كما حضره عدد من الشخصيات العربية والتركية والمفكرين

البارزين، وأعضاء من الائتلاف الوطني السوري والحكومة السورية المؤقتة.

والهيئة السورية للتربية والتعليم "عِلم" هي منظمة مدنية غير ربحية وغير سياسية متخصصة بالعملية التعليمية بكافة مراحلها، رسالتها نشر التعليم المدرسي والمعهدي والجامعي باعتباره حق أساسي من حقوق الإنسان، وهدفها توفير فرص التعليم الأساسي، وإصلاح بيئة التعلّم والعملية التعليمية، وحل إشكالية الاعتراف بالشهادة الثانوية العامة التي تصدر في مناطق سيطرة الثوار.

فرنسا منحت ٣٤٥٠ تأشيرة للاجئين سوريين

أعلن وزير الداخلية الفرنسية، برنار كازنوف، أن فرنسا منحت ٣٤٥٠ تأشيرة للاجئين سوريين، بينهم حوالي ٥٠٠ في ٢٠١٤، وذلك خلال لقاء في باريس مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيما أنقذت سفينة فرنسية، يوم أمس السبت، ٢١٧ مهاجراً قرب السواحل الليبية.

وبحسب مقربين من وزير الداخلية الفرنسي، فإن كازنوف أعلن لأنطونيو غوتيريس أن١٨٠٠ تأشيرة منحت من تموز/يوليو ٢٠١٤ للأقليات في العراق، بينهم مسيحيون مشرقيون. وفي تموز/يوليو ٢٠١٤، أعلنت الحكومة الفرنسية أنها مستعدة لاستقبال مسيحيين عراقيين، بحسب فرانس برس.

وأصدرت وزارة الداخلية الفرنسية بيانا قالت فيه إنه "نظرا للوضع الحالي في سوريا وليبيا"، كازنوف وغوتيريس "توصلا إلى ضرورة تفعيل آليات التضامن لمساعدة وحماية اللاجئين في أوروبا".

وأضاف البيان: "في المقابل فإنه من الضروري أن تتوزع مسؤولية مساعدة اللاجئين بين بلدان الاتحاد الأوروبي، وخصوصا بالنسبة لبلاد الدخول الأول، في إطار برامج إعادة التموضع وحق الدخول الإنساني".

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند قد أعلن، في ختام قمة في أوروبية استثنائية حول الهجرة غير الشرعية في المتوسط في ٢٣ نيسان/أبريل الحالي، أن بلاده ستتحمل قسطها من المسؤولية عبر استضافة "بين ٥٠٠ و٧٠٠" من اللاجئين السوريين.

وفي عام ٢٠١٤، تلقى الاتحاد الأوروبي٦٢٥ ألف طلب تأشيرة (في زيادة ٤٤% عن ٢٠١٣)، وفرنسا تلقت ٤٥ ألف طلب في ٢٠١٤ (بانخفاض ٢.٢% عن ٢٠١٣)، بحسب الداخلية الفرنسية.

هذا فيما أنقذت سفينة دورية فرنسية تشارك في عملية الاتحاد الأوروبي في المتوسط ٢١٧ مهاجراً قرب السواحل الليبية، وفق ما أعلنت السلطات الفرنسية.

وكان المهاجرون الناجون على متن ثلاثة مراكب. وتم توقيف مهربين اثنين، وفق ما أفادت البحرية الفرنسية، موضحة أن الناجين والمهربين "سيسلمون إلى السلطات الإيطالية".

عاصفة الحزم تُغيّر المشهد السوري

قال الكاتب والمعارض السوري صلاح بدر الدين لموقع "إيلاف" إن عاصفة الحزم بقيادة السعودية لدعم الشرعية في اليمن، غيرت المشهد السوري. خاصة مع تقدم الثوار على الأرض، فقد باتوا أصحاب الكلمة الأولى قبل الأمم المتحدة والسياسيين والأطراف الدولية.

وانتقد بدر الدين جهود الأمم المتحدة في حل الأزمة السورية وطريقة تعاطيها مع الملف، واعتبر أن ما في جعبة موفدها الأممي ستيفان ديميستورا غير واضح رغم أن المشهد السوري تغير بعد عاصفة الحزم في اليمن ليصبح من يمثل الثورة السورية هم الثوار أنفسهم بعد نجاحاتهم على الارض.

وقال صلاح بدر الدين لـ"إيلاف" إنه "في السنوات الأخيرة وخاصة منذ موجة ثورات الربيع لم تبل هيئة الأمم المتحدة البلاء الحسن ليس بسبب علة فيها وجودا وميثاقا، بل لأنها بمثابة شاهد زور تعكس الإرادة الدولية وبالأحرى رغبات القوة الأعظم".

أضاف بدر الدين: "لاشك أن سوء إدارة ممثلي الامم المتحدة المعتمدين ترك بصمات اخفاقاتها الأولى في سوريا واليمن خصوصا، حيث يتردد أن النظام الإيراني استطاع بوسائل الترغيب التأثير في سلوكيات عدد من أولئك المندوبين الأمميين".

وأكد بدر الدين ان "السيد ديمستورا في عداد أولئك المعنيين وليس معلوما ماذا في جعبته ليخاطب الهيئة الدولية غير خرائط أحياء حلب التي غيرتها قوى الثورة أو تبرعه السخي في الشهادة بأن النظام السوري هو جزء من الحل وهو الآن يتهاوى أمام مشهد هزائم جيشه وهروب وزرائه وقادة شبيحته".

وتساءل: "من هؤلاء "المعارضين" الذين يعتبرهم ديمستورا ممثلين عن الثورة السورية لدعوتهم إلى جنيف ٣ خاصة بعد التطورات الأخيرة على الأرض من تحرير محافظة ادلب إلى التقدم في حوران والجولان وكسر شوكة ارهابيي داعش في أكثر منطقة وتحسن أداء الجيش الحر في ريف دمشق والقلمون وريف حلب؟"

واعتبر أن كل ذلك "يؤكد على أن القائمة الموجودة في جعبة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة أصبحت قديمة وغير مجدية وعديمة الفائدة وأن من يمثل الثورة هم الثوار أنفسهم".

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت أخيرا أن محادثات "جنيف٣" تبدأ بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة في الرابع من شهر أيار/مايو القادم، مشيرة إلى أن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا ينوي إجراء مشاورات مع الفصائل السورية والدول المعنية بشأن عقد هذا المؤتمر.

ورأى المعارض بدر الدين "ان هناك مرحلة جديدة بعد عاصفة الحزم، وسيتغير كل المشهد بدءا بمسألة من يمثل الثورة ومرورا بدور هيئة الأمم المتحدة وانتهاء بالدور الإيراني الذي لن يكون له مكان في تقرير مصير سوريا"، مضيفا "أن إيران كما نظام الأسد جزء من الأزمة والمشكلة وليس من الحل ومن مصلحة السوريين التريث واستكمال التحضير لمواجهة المرحلة القادمة وأولى الخطوات العمل على عقد مؤتمر وطني عام لكل المكونات والتيارات السياسية الديموقراطية تنبثق عنه قيادة سياسية – عسكرية مشتركة انقاذية وبرنامج مرحلي لمواكبة التطورات".

وأعلنت الأمم المتحدة أن دي ميستورا، سيقدم تقريرا للأمين العام بان كي مون قبل ٣٠ حزيران/يونيو المقبل عن نتائج استشارات جنيف.

ونقلت وسائل إعلام عن أحمد فوزي المتحدث الرسمي باسم مكتب الأمم المتحدة أنه في ٣٠ حزيران المقبل سيكتمل مرور ٣ سنوات على اعتماد اتفاقات جنيف، وعلى دي ميستورا تقديم تقرير قبل هذا الوقت للأمين العام بان كي مون حول نتائج اللقاءات، إذ سيطلعه على الوضع اليوم، ومواقف جميع المشاركين إزاء كيفية التقدم في تنفيذ اتفاقات جنيف.

وأشار فوزي إلى أن "الأطراف يجب أن تقرر خلال الاستشارات في جنيف كيفية الدفع بتنفيذ اتفاقات جنيف قدما كون الجميع موافق على أن هذه هي الوثيقة الوحيدة على طاولة المفاوضات التي تملك معنى في مسألة التقدم إلى انتقال سياسي".

وقال: "في ما يخص المشاركين، فإن المبعوث الخاص دعا أكبر دائرة ممكنة من التمثيل، وأوسع قطاع من المجتمع الدولي والمعارضة السورية والحكومة السورية، وبعد ذلك لدينا الكثير من الأطراف المهتمة، الإقليمية كإيران والسعودية والعراق وتركيا، والدولية كروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، موضحا أن "المبعوث الدولي أرسل الدعوات إلى جميع الأطراف مقترحا على كل طرف موعدا محددا للتباحث معه في أيار المقبل بهدف تجنب لقاء المشاركين بعضهم ببعض".

النزوح السوري إلى لبنان.. واقع مرير وآمال متواصلة

يستقبل لبنان مليون نازح سوري على الأقل، ما يجعله بلد "النزوح الأكبر" منذ اندلاع الثورة السورية. أعداد تمثل تحديا كبيراً للمسؤولين اللبنانيين والمنظمات الدولية، فما هي الإشكاليات والحلول المطبقة للحد من معاناة النازحين؟..

أربعة أعوام مضت على بداية نزوح السوريين إلى لبنان... والعام الخامس بدأ، ومعه حكايات أزمة سورية تتواصل فصولها. لبنان "البلد الجار" يعايش الواقع، يتفاعل ويؤرشف ليوميات غير اعتيادية.

يستقبل "بلد الأرز" أكثر من مليون نازح سوري. مقارنةً بمساحته الجغرافية وعدد سكانه، يصحُّ وصفه بـ "بلد النزوح الأكبر". أرقام الوافدين إليه غير محددة؛ المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تتحدث عما يزيد عن مليون ومائة ألف مُسجلين لديها. ولكن الرقم "أكبر" كما يؤكد المتابعون مستندين إلى أن أعداداً كبيرة من النازحين غير مسجلة، وتدخل الأرقام في بورصة المزايدات:البعض يتحدث عما

يفوق المليونين، وآخرون يقولون المليون ونصف المليون، كلها تبقى ترجيحات، الأكيد أن البعد الجغرافي فعل فعله، إضافة إلى الاستجابة المتأخرة للدولة اللبنانية مع الأزمة العابرة للحدود.

وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس يرسم في حديث لصحيفة دوتشة فيلة "DW" صورة الواقع اللبناني في ظل النزوح السوري، فيقول: "الحكومة اتخذت إجراءات لتنظيم ووقف تدفق النازحين. نجحنا في وقف التدفق، لكننا لم ننجح لغاية اليوم في إيجاد حلول لتداعيات النزوح على المجتمع اللبناني المضيف".

مجلس الوزراء اللبناني أوكل الملف بداية لوزارة الشؤون الاجتماعية لكن "حين نتحدث عما يزيد عن المليون نازح، يقول الوزير، فالقضية تصبح أكبر من وزارة لتغدو قضية وطنية، بالتالي على الدول العربية والمجتمع الدولي تحمل المسؤولية".

لبنان بلا رئيس للجمهورية لغاية اليوم. مجلس النواب ممدد له. الحكومة،حكومةُ أمر واقع. لم تعد هناك مؤسسات في لبنان تسير وفق النمط الطبيعي. يقول الوزير درباس إن "الاقتصاد اللبناني يسجل خسارة ٢٠ مليار دولار. النمو انخفض بشكل كبير. البنى التحتية استُهلكت، والمساعدات الدولية شحيحة".

لم يوقع لبنان اتفاقية العام ١٩٥١ الخاصة باللاجئين، وهو بالتالي بلد عبور لا لجوء. وعليه يترتب أن"إعطاء الجنسية اللبنانية للنازحين السوريين غير وارد، ووجودهم مؤقت"، يؤكد أكثر من مسؤول لبناني، وذلك "لا يُلغي احترام بيروت للمواثيق الدولية الراعية لحقوق الإنسان، بما خصّ الإيواء مثلا، لكنّ ملفَ العمل ملفٌ شائك".

توضح مسؤولة لبنانية في إحدى الوزارات المعنية بالنازحين لـ DW ، وهي فضلت عدم الإشارة إلى هويتها، أن "السوري يعمل في لبنان منذ ما قبل الأزمة السورية. وكان ملف العمل في البداية غير منظم، لكنه اليوم أصبح خاضعا للقوانين، فيحق للسوري العمل بما لا يُشكل منافسة للبنانيين".

في الخامس من كانون الثاني/ يناير ٢٠١٥ بدأ في لبنان تنظيم دخول السوريين. وبات على كل سوري إيضاح سبب سعيه لدخول البلاد، إذا كان للعمل، أو بغرض السياحة أو اللجوء، وغير ذلك. الإجراءات هذه قلّصت عدد السوريين الوافدين إلى النصف، وبات ممنوعا دخولُ النازحين إلا ضمن حالات إنسانية فقط.

وزير الشؤون الاجتماعية يؤكد لـ DW نجاح هذه الإجراءات ويكشف عن "خرق بسيط". حاولنا استيضاح الموضوع فقالت مسؤولة في الوزارة إن "نحو ٥٦٠٠ سوري دخلوا إلى لبنان بصفة غير صفة نازح، ليتبين لنا أنهم قصدوا المفوضية العليا للاجئين للتسجيل كنازحين. المفوضية العليا سجلتهم، ونحن الآن نتابع الموضوع لفصلهم وإبراز احتيالهم على الدولة اللبنانية".

منذ أن بدأت الأزمة السورية، وبدأ توافد النازحين إلى لبنان، ثار في "بلد الأرز" الجدال حول التسمية الفُضلى لهم: هل هم "نازحون" أم "لاجئون"؟ في الواقع كلمة "لجوء" تثير حفيظة غالبية اللبنانيين الذين يعودون بالذاكرة إلى اللجوء الفلسطيني في لبنان، و"مخيمات اللجوء السيئة الذكر"، كما يصفها البعض.

جهود كثيرة تقوم بها جمعيات المجتمع المدني لتعزيز ثقافة الحوار بين اللبنانيين والسوريين، و"المسألة تبقى نسبية"، على ما يقول المحامي وسيم منصوري. وهو يؤكد أن "احترام الحياة الإنسانية شرط أول لثقافة ذات نزعة إنسانية".

بعض اللبنانيين باتت تربطه بالسوريين علاقات صداقة حديثة. البعض الآخر تربطه بهم علاقات نسب وقرابة، الحوار وقبول الآخر حاضر في الحالتين، وهذا لا ينفي وجود تشنجات في حالات أخرى يعيدها منصوري إلى موروثات تاريخية "مثل أيام التواجد العسكري السوري في لبنان، والإرتكابات بحق اللبنانيين آنذاك".

بين المُرحب بالسوريين في لبنان، والرافض لوجودهم، ثمة مبادرات تتخذ أوجه مختلفة، منها الفني–التثقيفي، لتقريب المسافات. ففي الآونة الأخيرة شهدت بيروت معرضا للصور الفوتوغرافية حمل عنوان "٥٠٠ كاميرا لـ ٥٠٠ طفل في تجمعات النازحين السوريين". المعرض كان تجربة جديدة لـ "جمعية مهرجان الصورة – ذاكرة"، بالتعاون مع منظمة اليونيسف، وهو بمبادرة من المصور اللبناني رمزي حيدر المقتنع "بأهمية الصور وضرورتها في الأرشفة والتأريخ"، كما يقول. ١٤٠ صورة بعيون الطفولة أرشفها حيدر في كتاب حمل

عنوان "لحظة٢"، كما ظهرت الصور في معرض شكّل مناسبة للتلاقي اللبناني–السوري من خلال المشاركة الواسعة فيه.

عمل المنظمات متواصل... لكن الدعم شحيح.

المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي في لبنان جويل عيد تقول لـ DW إن البرنامج قلّص في الآونة الأخيرة قيمة الدعم من "٢٧ دولارا إلى ١٩ دولارا للفرد، وقد تم إخراج بعض العائلات من البرنامج بسبب التمويل... الأزمات الدولية تلعب دورا في تقليص المساعدات ولا ننسى أننا نقدم كل عام مساعدات غذائية وإغاثية إلى أكثر من تسعين مليون شخص في أكثر من سبعين بلداً حول العالم".

وهنا تُعقب زميلتها في البرنامج باميلا شمالي، وهي مديرة المكتب الفرعي لبيروت، جبل لبنان والجنوب فتقول لـ DW إن "التركيز هو على إعطاء الأولوية للعائلات الأكثر حاجة. ونحن نقوم بزيارات دورية للتثبت من أوضاع العائلات النازحة واللاجئة، كما أننا اتخذنا مجموعة من الإجراءات للتأكد من أن البطاقات المالية تصل إلى بالفعل إلى الأشخاص المعنيين".

هذا نموذج من عمل بعض المنظمات في ظل نقص الدعم العالمي. ما سبق يعطي صورة بسيطة عن الوقائع. النازحون يحاولون التعايش. البعض منهم يقبل النزوح القسري وتداعياته. وآخرون يبحثون بشتى الطرق عن فرص للهجرة. "هي حلم ليلة صيف"، يقول أحد النازحين.

غارات التحالف تسبب للبغدادي عجزا دائما أقعده عن ممارسة مهامه

قالت صحيفة الغارديان البريطانية إن الجروح التي أصيب بها زعيم تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" أبو بكر البغدادي في غارة أمريكية سابقة– ربما تسببت بعجز دائم أقعده عن ممارسة مهام عمله.

وقالت الصحيفة إن ثلاثة مصادر متطابقة أكدت لها أن إصابة البغدادي قد تمنعه من ممارسة العمل اليومي المعتاد لمنصبه، وأن مساعدا كبيرا له يعرف باسم أبو علاء العفري الذي يحمل شهادة عليا في الفيزياء هو الذي يقوم بمهام قيادة التنظيم منذ مدة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قالت إنها اشترطت عدم الكشف عن هويتها أن أخصائية أشعة وجراحا من مستشفى الموصل قد عالجا البغدادي في مكان يختبئ فيه، وأن الاثنين ينحدران من عوائل تناصر تنظيم الدولة وتتبنى رؤيته الدينية.

وقال المصدر إن أبناء أخصائية الأشعة يعملون في المستشفى ويرتدون ملابس إسلامية معروفة اصطلاحا باسم "الملابس القندهارية".

وبين المتحدث أن الجراح "ليس من الأسماء المشهورة ولكنه بلا شك منهم (تنظيم الدولة) وابنته تزوجت من شخص سلفي قالت إنها ستنجب ما استطاعت من أبناء لقتال أعداء الإسلام".

جدير بالذكر أن نخبة قليلة من قادة التنظيم تعلم مدى خطورة جِراح البغدادي علم اليقين وتعلم مكانه، إلا أن خبر إصابته بدأ بالانتشار بعد وصولها إلى الصف الثاني من قادة التنظيم.

وكانت الصحيفة نفسها، بحسب ما أوردت قناة "الجزيرة"، قد كشفت قبل أسبوعين نقلا عن مصدر عراقي ودبلوماسي غربي أن زعيم تنظيم الدولة أصيب بجروح خطيرة في غارة جوية للتحالف غربي العراق في مارس/آذار الماضي، وأنه يتعافى من إصابته، بيد أنه لم يعد يمارس مهامه اليومية.

وقال هشام الهاشمي المسؤول العراقي الذي يقدم المشورة لبغداد حول تنظيم الدولة للغارديان إن البغدادي أصيب يوم ١٨ مارس/آذار الماضي إثر غارة جوية لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، مؤكدا أنه يتعافى ببطء من الجروح التي كانت تهدد حياته.

وأشار الهاشمي إلى أن الإصابة حصلت بالقرب من قرية أم الروس في البعاج جنوب غرب نينوى، حيث كان هناك ثلاثة أشخاص برفقة البغدادي، وقد أعقب ذلك اجتماعات عاجلة لقادة التنظيم الذين توقعوا وفاته فوضعوا اسما جديدا لقائد جديد تحسبا لوفاة البغدادي في أية لحظة.

وأشار مصدر مطلع على بعض تحركات البغدادي –وفقا للصحيفة– أن زعيم تنظيم الدولة قد أمضى الكثير من وقته في منطقة البعاج (حوالي مائتي ميل إلى الغرب من

معقل تنظيم الدولة بالموصل) وقد اختار هذه المنطقة لأنه كان يعرف أنه لم يكن لدى الأمريكيين وجود أو غطاء ما هناك.

والبعاج منطقة قبلية سنية، ظلت فترة طويلة خارج سيطرة الدولة حتى في ظل نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وكانت تعتبر ملاذا آمنا للجهاديين بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

ويعتمد سكان المنطقة على التهريب، وأقاموا شبكات تستخدم الوديان الصغيرة والمسارات غير المطروقة لإدخال البضائع من سوريا المجاورة وتوزيعها إلى أجزاء أخرى من المناطق السنية في العراق في نينوى والأنبار.

وكانت المنطقة ملاذا ومستقرا لأفراد تنظيم القاعدة في العراق وجميع تفرعاته اللاحقة بما في ذلك تنظيم الدولة، إذ يمكن من خلالها الوصول إلى عدد كبير من الطرق، ولكن المنطقة أصبحت في وقت سابق من هذا العام تحت المراقبة المركزة من الولايات المتحدة.

أخبار المعارك والجبهات

قتل ثلاثة من عناصر النظام أثناء الاشتباكات في حي الشيخ سعيد وضاحية الراشدين في حلب، كما استهدف الثوار مواقع قوات النظام في حي جمعية الزهراء، فيما دمر الثوار عربة عسكرية وقتلوا من فيها في قرية السرمانية، كما دمروا دبابة بسهل الغاب في ريف حماة.

ومن جهتها أعلنت عدة فصائل معارضة في حلب في بيان مشترك تشكيل غرفة عمليات عسكرية تحت اسم "لبيك أختاه"، وذلك "لنصرة المظلومين" في حي الشيخ مقصود في حلب.

ومن أبرز الكتائب الموقعة على البيان "الجبهة الشامية" و"حركة الفجر" و"الفرقة ١٦" و"جبهة النصرة" و"كتيبة أحفاد السلاطين" و"الجبهة الكردية" و"حركة أحرار الشام".

وشهدت حماة تقدما للثوار، حيث دمروا عربة عسكرية وقتلوا من فيها في قرية السرمانية، كما دمروا دبابة بسهل الغاب، بينما قصف النظام بلدتي الحويز والحواش وتسبب بسقوط ضحايا مدنيين.

وقال ناشطون إن غارات عدة شنها النظام على بلدتي عين التينة والسكرية بمحافظة القنيطرة، بينما اقتحمت كتائب جيش الإسلام منطقة القحطانية بريف القنيطرة، آخر معقل لتنظيم الدولة الإسلامية هناك.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على حاجزي السوق ومفرق قيطة في مدينة الصنمين بمحافظة درعا، وذلك إثر اعتقال قوات الأسد مدنيين من المدينة.

ودارت اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات الأسد في محيط مدينة أريحا بجبل الأربعين في الريف الغربي، وتزامن ذلك مع قصف للطيران الحربي على حاجز لقوات الأسد في المنطقة بالخطأ.

وقال ناشطون ميدانيون إن من بين أسرى قوات النظام الذين وقعوا بين يدي مقاتلي جيش الفتح في جسر الشغور أتراك علويون، حيث نشر الناشط "محمد الحسن الحمصي" على صفحته الشخصية في فيسبوك صورة لأسيرين قال إنهما من الأتراك العلويين.

وأكد الحمصي أن عدد الأتراك العلويين الأسرى لدى جيش الفتح هو عشرة عناصر.

ومن المرجح أن يكون هؤلاء عناصر في ما يعرف بـ "المقاومة السورية" التي يقودها الإرهابي "السوري – التركي" معراج أورال (علي كيالي). وأكد الناشط هادي العبد الله نقلاً عن قيادي في غرفة عمليات معركة النصر أن عدد قتلى جيش بشار الاسد في جسر الشغور ومحيطها فاق الـ ١٥٠٠ قتيل، فيما تجاوز عدد الأسرى الـ ٦٠٠ أسير.

كما لقي عدد من ميليشيات الأسد مصرعهم في إطلاق نار متبادل في محافظة السويداء حيث أفاد ناشطون أن اشتباكات اندلعت وإطلاق نار متبادل بين عناصر اللجان الشعبية الموالية لنظام الأسد في قرية المزرعة، وجميعهم من تجار المخدرات؛ ما أسفر عن مقتل أربعة عناصر، منهم "خلدون هنيدي" و"أسامة عبدالحي"، وجرح عدد آخر.

هذا فيما أكدت المصادر إقالة رئيس فرع المعلومات من ميليشيا الدفاع الوطني التابعة للنظام في مدينة السويداء، وسط قلق لأهالي المدينة من معلومات تسرّبت عن نية النظام إطلاق يد "عصام زهر الدين" في السويداء بحجة مكافحة الإرهاب.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٩٠ الأحد ٢٠١٥/٥/٣